



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
النجف الأشرف

الأخلاق والسياسة في الفكر السياسي الإسلامي الشيعي الحديث والمعاصر — نماذج مختارة —

أطروحة مقدّمة إلى معهد العلمين للدراسات العليا/ قسم العلوم
السياسية كجزء من متطلبات درجة الدكتوراه في العلوم السياسية
من قبل

الطّالب: محمّد باقر صدر الدّين حسن القبانجي

بإشراف: الأستاذ المساعد الدكتور جبار علي عبد الله جمال الدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ))

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

(سورة القلم، الآية: ٤)

الإهداء

إلى مولاي أمير المؤمنين علي (عليه السلام) والأئمة المعصومين (عليهم السلام).

إلى وليّ نعمتي وصاحب أمري الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

إلى والدي ووالدتي.

إلى جدّي خطيب العلماء الشهيد السيد حسن القبّانجي.

إلى شهداء الاسلام والعراق.

إلى إمامي الأمة السيد السيستاني والسيد الخامنئي.

إلى الشهيدين السعيدين المجاهدين الحاج أبي مهدي المهندس والحاج قاسم سليماني.

إلى زوجتي العزيزة وأولادي الأعزاء.

أهدي لكم هذا الجهد المتواضع وفاءً وتقديراً وحباً واعتزازاً..

عرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، والحمد لله الأول بلا أول كان قبله، والآخر بلا آخر يكون بعده الذي قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين، وعجزت عن نعتيه أوهام الواصفين.

كلّ الشكر والتقدير لمن وقف معي لإعداد هذه الأطروحة وهم:

والذي الجليل لما قدّم لي من توجيهات سديدة وإجاباته لمجموعة من التساؤلات التي كانت تدور في ذهني بما يتصل في موضوع الأطروحة.

أستاذي العزيز الأستاذ المساعد الدكتور جبار جمال الدين وذلك لإرشاداته وتوجيهاته العلميّة وإشرافه على كتابة الأطروحة.

السادة أعضاء لجنة المناقشة على حضورهم وإرشاداتهم العلميّة السديدة.

معهد العلمين/ عميد المعهد ورئاسة قسم العلوم السياسية وأساتذتي وعميد المعهد بشكل خاص، لما بذلوه من جهد طيب طيلة دراستي في المعهد.

الجامعة الإسلامية في النجف الأشرف، رئيسها وأساتذتها، والذي وقّعت بالدراسة فيها على يد أساتذتها اللذين بذلوا جهوداً علميّة طيلة دراستي الأولى فيها.

وأتقدّم بخالص الامتنان إلى مكتبة (الروضة الحيدرية)، فكلّ الشكر والتقدير للعاملين فيها على جهودهم المبذولة من توفير المصادر العلميّة الرصينة.

ملخص الأطروحة

الموضوع الذي تبجته الأطروحة هو (الأخلاق والسياسة في الفكر السياسي الإسلامي الشيعي الحديث والمعاصر - نماذج مختارة -) وتم اختيار هذا الموضوع لأهميته في الوسط الإسلامي الشيعي ولا سيما في العراق بعد العام ٢٠٠٣م وحاكمة الإسلام فيه، إذ يرى بعض المفكرين أن السياسة بعيدة كل البعد عن الأخلاق وأن السياسي يجب أن يفكر بمصالحه فقط حتى وإن خالف المبادئ والقيم الأخلاقية والدينية، وهناك من يعتقد أنه لا يمكن انفكاك الأخلاق عن السياسة. لذا تعد العلاقة بين الأخلاق والسياسة من القضايا الفكرية والجدلية بين اتجاهات متعددة: اتجاه الفصل المتمثل بالنظرية الغربية (الغاية تبرّر الوسيلة) واتجاه الدمج وهو الاتجاه الإسلامي الشيعي وبعض الاتجاهات الغربية الذين يرون ضرورة سلامة الأهداف وسلامة الوسائل في العمل السياسي وثالثاً اتجاه التبعية تمثله الماركسية.

قسّم الباحث الأطروحة على أربعة فصول، ففي الفصل الأول والثاني بيّن فيهما مفهوم الأخلاق والسياسة وموقعهما في الإسلام، وفي الفصل الثالث ركز الباحث على جانبين: الجانب الأول دراسة الرؤى والاتجاهات الفكرية حول العلاقة بين الأخلاق والسياسة والجانب الثاني دراسة علاقة الأخلاق بالسياسة في الإسلام دراسة نظرية تطبيقية، ففي الجانب النظري اعتمد الباحث على القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وفي الجانب التطبيقي اعتمد على المنهج النبوي والعلوي في الأخلاق والسياسة، وفي الفصل الرابع والأخير أشار الباحث إلى علاقة الأخلاق بالسياسة في فكر علماء الشيعة في العصر الحديث والمعاصر متخذاً أربعة نماذج، أنموذجان من العصر الحديث وهما: الشيخ محمد حسين النائيني والشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء، وأنموذجان من العصر المعاصر وهما: الإمام روح الله الخميني والسيد محمد باقر الصدر.

واستنتج الباحث في الختام أن علاقة الأخلاق والسياسة في الفكر السياسي الشيعي علاقة دمج لا فصل مستشهداً بمجموعة من الآيات والروايات والسيرة وكذلك إلى آراء الفقهاء والعلماء.

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
1	المقدمة
7	الفصل الأول: الأخلاق ... ماهيتها وموقعها في الإسلام
8	المبحث الأول: ماهية الأخلاق
8	المطلب الأول: الأخلاق لغة واصطلاحاً
20	المطلب الثاني: علم الأخلاق
24	المطلب الثالث: موضوع علم الأخلاق
36	المبحث الثاني: موقع الأخلاق في الإسلام
36	المطلب الأول: مصادر الأخلاق في الإسلام
45	المطلب الثاني: الأخلاق في الإسلام
52	الفصل الثاني: السياسة.. ماهيتها وموقعها في الإسلام
53	المبحث الأول: ماهية السياسة
54	المطلب الأول: مفهوم السياسة لغة واصطلاحاً
61	المطلب الثاني: علم السياسة والمذهب السياسي
68	المبحث الثاني: موقع السياسة في الإسلام
69	المطلب الأول: السياسة في القرآن الكريم
87	المطلب الثاني: السياسة في الوثائق الدستورية
96	المطلب الثالث: السياسة في التجربة النبوية والعلوية

107	الفصل الثالث: الاخلاق والسياسة في الرؤية الغربية والإسلامية
108	المبحث الأول: الاتجاهات الفكرية الغربية لعلاقة الاخلاق والسياسة
109	المطلب الأول: اتجاه دمج الأخلاق بالسياسة
124	المطلب الثاني اتجاه فصل الأخلاق عن السياسة
137	المطلب الثالث: اتجاه تبعية الأخلاق للسياسة
144	المبحث الثاني: الأخلاق والسياسة في الاسلام
145	المطلب الأول: الأخلاق والسياسة في القرآن والاحاديث.. دراسة نظرية
165	المطلب الثاني: الأخلاق والسياسة في السيرة النبوية والعلوية.. دراسة تطبيقية
178	الفصل الرابع: الأخلاق والسياسة في فكر علماء الشيعة في العصر الحديث والمعاصر
179	المبحث الأول: الأخلاق والسياسة في فكر علماء الشيعة في العصر الحديث
180	المطلب الأول: الأخلاق والسياسة في فكر الشيخ محمد حسين النائيني
193	المطلب الثاني: الأخلاق والسياسة في فكر الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء
206	المبحث الثاني: الأخلاق والسياسة في فكر علماء الشيعة في العصر المعاصر
207	المطلب الأول: الأخلاق والسياسة في فكر الامام روح الله الخميني
233	المطلب الثاني: الأخلاق والسياسة في فكر الشهيد السيد محمد باقر الصدر
247	الخاتمة والاستنتاجات
253	قائمة المصادر